عزيز علينا واما الدعاء قيل الدعاء رفع الحاجات الي رفيع الدرجات
وقال النبي عم ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد
علي ولده ودعوة المسافر ودعوة المظلوم وحكي عن ابي الليث انه قال
رأيت عقبة بن نافع ضريرا ثم رايته بصيرا فقلت فقال انيت في صيامي
فقيل لي قل يا قريب يا مجيب يا سميع الدعاء يا لطيفا لمن يشاء رد علي
بصري واما الخشوع قال الجنيد رح الخشوع تذلل القلوب لعلام الغيوب
ويظهر اثرها بحفظ الجوارح وعن ابن عباس رض قال الخاشع الذي
لا يعرف من عن يمينه ولا عن يساره وانما ينظر الي موضع سجوده وحكي
عن ابي سليمان انه قال من اراد ان يخشع قلبه وتعززه معه فليأكل
وليشرب في نصف بطنه الفصل التاسع والثلثون في التصوف والمرقعات ٣٩
والمشاهدة والمراقبة قال الجنيد رح التصوف ترك الاختيار وقيل الصوفي
من هو بعهد الله يوفي وعن انس ابن مالك رض عن النبي عليه السلام انه
البسوا الصوف وكلوا في انصاف البطون فانه جزء من النبوة وحكي انه
زار سلمان ابا الدرداء رض من العراق الي الشام راجلا وعليه كساء غليظ
فقال شوهت نفسك يا ابا عبد الله قال الخير خير الاخرة وانما انا عبد
البس كما يلبس العبيد فاذا اعتقت لبست جبة لا تبلي حواشيها واما
المشاهدة قال اهل المعرفة المشاهدة معاينة الشيء مع فنائه وعن ابي سعيد
الخدري رح قال الشهداء يغدون ويروحون في رياض من رياض الجنة
ثم يكون ماويهم في قناديل معلقة بالعرش فيقول الرب جل جلاله هل تعلمون

كرامة

كرامة افضل من كرامة اكرمتمونها فيقولون لا غير ان وددنا انك
اعدت ارواحنا في اجسادنا حتي نقاتل فنقتل وحكي عن محمد المقدسي
انه قال دخلت بيمارستان بغداد فرأيت شابا مقيدا مغلولا
فقال لي يا محمد اما تري ما يفعل الحق بي قلت له لو جعلت السموات
السبع غلا في عنقي والارضين السبع قيدا في رجلي ما التفت عنك
بقلبي طرفة عين واما المراقبة قال اهل الكلام المراقبة مطالعة اهل
النفس واعمالها دايما عن زيد بن ارقم رح عن النبي عم انه قال كن
كانك تري الله فان لم تكن تراه فانه يراك فاتق دعوة المظلوم،
فانها مستجابة وحكي عن ابي عثمان رح انه قال قال لي ابو حفص النيسابوري
اذا جلست للناس فكن واعظا بقلبك ونفسك ولا يغيرنك
اجتماعهم عليك فانهم يراقبون ظاهرك والله تعالي رقيب باطنك
٤٠ الفصل الاربعون في الاشارة والمواصلة وحسن الخلق والرفق
قال الحكيم الاشارة اظهار ما في الصدور بالافعال لا بالاقوال
وعن ابن عمر رض عن النبي عم قال الا اخبركم عن اقوام ليسوا بانبياء
ولا شهداء يغبطهم يوم القيمة الانبياء والشهداء فمنازلهم
علي منابر من نور يقعدون عليها الذين يحببون عباد الله الي الله
ويمشون في الارض نصحاء يامرونهم بما يحب الله تعالي وينهونهم
عما يكره الله فاذا اطاعوهم احبهم الله وحكي ان رجلا دخل
علي الجنيد رح فسأله مسالة فاشار الجنيد رح بعينه الي السماء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)